TAWASOL تواصل

ERTC The Egyptian Research and Training Center

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

مجلة علمية نصف سنوية - محكّمة ISSN Print: 2682-2725, ISSN Online: 2745-333X

ملاحظات بحثية - Research Notes
محمد عز - Sara Parhizkari - Megan Brenan

القضايا والاتجاهات النظرية والمنهجية المعاصرة في الإنتاج البحثي لعلم اجتماع الجريمة
أميرة عبد العظيم فضل

ترتيبات الحياة اليومية بين نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل: دراسة سوسيولوجية على نزلاء مركز المنيا للإصلاح والتأهيل العمومي
إسراء حسن بدر حسن

السياق الاجتماعي لما بعد الخُلع: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المُخالعات بالقاهرة الكبرى
أمل محمود عبد الفتاح

الجامعات الخاصة ورأس المال البشري مدخل لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة سوسيولوجية لجامعة هليوبوليس
إيمان أحمد عبد الحليم درويش

التعليم والصورة الذهنية للمرأة كما تعكسها الاتجاهات النظرية والبحثية
نورهان حسن محمد

تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة القاهرة
ريهام كرم حسن علي

عرض كتاب Book Reviews
هاني فؤاد - ياسمين علي الدين محمد

حوار الأجيال: د. على عجوة
المحاور: آلاء فوزي

مساعد التحرير
أ. عائشة حسني

المحرر
د. محمد أبو العينين

رئيس التحرير
د. عبدالحميد عبداللطيف

العدد الحادي عشر
ابريل ٢٠٢٥

الحوار العاشر: الدكتور علي عجوة

المحاور: ألاء فوزي

مدرس الإعلام بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

شارك الحوار: عائشة حسني

باحثة دكتوراة – مساعدة تحرير المجلة

تحرير: محمد أبو العينين

أستاذ علم الاجتماع - جامعة الإمارات العربية المتحدة

أعزائي قراء المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية.

أعزائي أصدقاء مؤسسة تواصل للدراسات والتوعية الثقافية.

أهلًا وسهلًا بكم في هذا الباب من المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية تحت عنوان: "حوارالأجيال». يسعدنا في الحلقة العاشرة من حلقات حوار الأجيال (أحد أبواب المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية) استضافة الأستاذ الدكتور علي عجوة – أستاذ الإعلام بكلية الإعلام – جامعة القاهرة؛ يتبلور الهدف من حوار الأجيال في التواصل بين جيل الرواد في مختلف العلوم الاجتماعية والسلوكية والأجيال الشابة من الدارسين والباحثين في هذه العلوم التي تشق طريقها في البحث العلمي الاجتماعي.

المحاور: مساء الخير دكتور علي عجوة والأستاذة عائشة؛ شكرًا جدًّا للمجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية لأنها ادتنا الفرصة دي بحييكم الحقيقة جدًّا على فكرة حوار الأجيال لأن أنتم هيّأتم لنا إن إحنا نقعد مع قامة علمية كبيرة زي دكتور علي، يعني أنا شايفة إن دي بالنسبة لي فرصة كبيرة وذكرى حلوة في حياتي.

د.علي: الله يكرمك .. الله يخليكي.

المحاور: حقيقي لأن دكتور علي عجوة أستاذي وأستاذ أساتذتي، يعني قيمة الأستاذ وبعدين في حاجة اسمها بقى أستاذ أساتذتي يعني أنا أستاذتي اللي علمتني دكتور ثريا البدوي هي تلميذة من تلاميذ دكتور علي ودكتور سامي عبد العزيز اللي هو بالنسبالي أستاذ كبير جدًّا هو تلميذ من تلاميذ دكتور علي، وكلهم عندهم حالة الامتنان دي، وبعدين أنا حظي السعيد أنا في مشواري للدكتوراه أستاذي دكتور علي عجوة أشرف عليا فهو أستاذ الأساتذة، غير كده دكتور علي عجوة من ساعة ما دخلنا الكلية في أسامي كانت بتتقالنا إنها

أسماء مميزة فأستاذنا دكتور علي عجوة كان من الأسماء البارزة أو المميزة، فدايمًا بنسمع أن حضرتوا لقِّب بأبو العلاقات العامة في العالم العربي، فنادرًا لما حد من الأساتذة يأخذ مثل هذه الألقاب وسبب التسمية بهذا اللقب يرجع لأن دكتور علي بعد ما رجع من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي العلم الخاص بالعلاقات العامة. أستاذنا يعني أستاذنا أخذ هذا العلم ونقله إلى العالم العربي زي ما كنت حضرتك بتقولنا دايمًا إن إدوارد بيرنيز وآيفي لي مؤسسو العلاقات العامة، فكان بيحكيلنا عليهم دايمًا، في أول محاضرة من بعدها أستاذنا دكتور علي نقل هذا العلم إلى العالم العربي؛ يضاف إلى ذلك أن دكتور علي عنده جزء مهم جدًّا، وهو الشخصية الإنسانية التي لا يختلف عليها حد ودي حاجة نادرة، عايزين نتكلم عليها فهذه الفرصة بصراحة يا دكتور أنا هستغلها بكل الطرق فأتمنى أن يتسع صدرك لينا.

د. علي: شكرًا يا دكتور آلاء.

عائشة: في البداية أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور علي عجوة على قبوله المشاركة في «حوار الأجيال» لإتاحة الفرصة لنا وللأجيال الشابة للاستفادة من علمه وخبراته القيّمة. كما أتقدم بالشكر نيابةً عن الأستاذ الدكتور عبد الحميد عبد اللطيف رئيس التحرير، والدكتور محمد أبو العينين، محرر المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، على إتاحة هذه الفرصة الثمينة. وعلى المستوى الشخصي هذه هي المرة الأولى التي أتشرف فيها بلقاء دكتور علي وهذا يسعدني كثيرًا. ولا يفوتني أيضًا أن أشكر الدكتورة آلاء فوزي على قبولها أن تكون المحاورة في هذا اللقاء، مما يثري الحوار ويعطيه أبعادًا أعمق.

د.علي: شكرًا يا أستاذة عائشة.

المحاور: شكرًا جدًّا دكتور علي حضرتك إحنا كنا هنتكلم على النشأة منذ النشأة وحضرتك بعد سنة من الميلاد واجهنا كده التحدي الأول في الحياة بعد وفاة الوالد ألف رحمة ونور عليه، إحكيلنا شويه يا دكتور عن النشأة اتولدت فين وأصول حضرتك كانت إيه البيئة بتاعت حضرتك كانت عاملة إزاي.

د. علي: المكان اللي اتولدت فيه هو قرية اسمها أبو صوير ودلوقتي مدينة صوير، وكان فيها أكبر مطار إنجليزي في الشرق الأوسط، المطار ده كان بيقع خلف البيت مباشرة وبالتالي كان هناك دائمًا رؤية مطارات حربية في مراحل مختلفة سواء في سنة ٥٦ لما كان عندي ١٢ سنة ونص لما بدأ العدوان الثلاثي على مصر أو في سنة ٦٧ لما طلب من مصر ضبط النفس وعدم البدء فى الاعتداء على الطرف الآخر اللي هو الإسرائيلي، وتمكَّن الطرف الإسرائيلي من استغلال عدم قيام مصر بضربة وقائية وضرب مطارات مصر كلها في ضربة خاطفة أدّت إلى القضاء على الطيران المصري في خلال نص ساعة تقريبًا يعني، وفي ٧٣ أيضًا كانت فرحتنا بعبور قواتنا المصرية للقنال، وطبعًا تطور حدث إن

أمريكا ألقت بثقلها إلى جانب إسرائيل بعد ١٠ أو ١٢ يوم من بداية الحرب، وبالتالي اضطرينا نقبل وقف إطلاق النار في الوقت اللي وقفنا فيه إطلاق النار، كانت إسرائيل بتواصل تقدمها أو بمعنى دقيق يعني تواصل اعتداءها على العمق من خلال الطيران، وأيضًا من خلال زحف الدبابات بما عرف بالثغرة، وطبعًا كانت هذه الثغرة قريبة جدًّا من أبو صوير، وشوفنا بعنينا الحرب الشرسة بين الفدائيين المصريين والقوات المسلحة المصرية في هذه المنطقة، وطبعًا كان دي كلها أمور يعني تجارب عدت على حياتي، ربما أكون أنا بعتلك صور فيها عسكريين.

المحاور: فعلًا أول صورة لفتت انتباهي يا دكتور، الصورة وحضرتك لابس جندي ممكن حضرتك تحدثنا عن هذه الصورة؟

د.علي: الجندية دي كانت في يناير ٦٨ كانت أول دفعة مؤهلات عليا تلتحق في القوات المسلحة، وأنا كنت في هذه الدفعة سنة ٦٨ (١٥ يناير ٦٨)، واستمريت سنتين و ٨ شهور في القوات المسلحة وفي سلاح المدرعات، وكنت بدأت قبل ما ادخل في رسالة الماجستير، فلما دخلت وكانت رسالة الماجستير على وشك الانتهاء عملتها، وطبعًا نزل تحقيق مصور في الأهرام عن عشر رسائل جامعية اكتملت على الجبهة، كان معايا فيها واحد من كلية العلوم وواحد من كلية فنون جميلة، وكان عميد كلية في وقت من الأوقات اسمه دكتور مصطفى عزاز، وفي هذا التحقيق الحقيقة أتيحت لينا الفرصة إن احنا نتحدث عن ظروف الاستعداد للمعركة، وتمت مناقشة الرسالة بعد ما خرجت بقرار جمهوري استثنى المعيدين من الاستمرار في الخدمة العسكرية إلى حين بدأ القتال الفعلي يتم استدعاءنا مرة تانية، فخرجت من القوات المسلحة في ١٦/ ٩ سنة ٧٠، وكانت مناقشتي للماجستير فى ١١/٢٨ سنة ٧٠ وحضر في المناقشة بعض الزملاء من الجنود، ومن الضباط اللي هما كانوا يعني علاقتي بيهم طيبة جدًّا، وحضروا في المناقشة وطبعًا الصور بتاعتهم معايا كانت وسام على صدري أكتر من الدرجة العلمية نفسها، طبعًا لما بدا القتال سنه ٧٣ اختاروا لنا إن احنا نلتحق بالدفاع المدني على أساس خرجوا وعايزين يواصلوا الدفاع المدني، وطبعًا دي قصة حياتي العسكرية اللي فيها الحمد لله كل ما أشعر به من فخر، وخاصة إن أنا قبل ما اخرج مباشرة خدت بطولة في الرماية بالدبابات، يعني طلعت الأول في الرماية بالدبابات، ورغم صعوبة التعامل مع هذه الدبابات اللي جات لنا من الجزائر كانت فيها نوع من القيود على استيراد السلاح الرئيس الله يرحمه اللي بعتلنا كل ما كان متاح من الدبابات و الطيارات والمعدات وراح لموسكو، ودفعلهم دفعة مقدمة للسلاح اللي كانت القوات المسلحة المصرية طلباه، وصلت في وقت مناسب الحمد لله قواتنا المسلحة قدرت تستخدمها استخدام كفء وتحقق النصر الذي كنا نرجوه من بداية ما حدث في ٦٧.

المحاور: بما إن احنا بنتكلم عن المرحلة دي في حياة حضرتك من رؤيتي أنا لحضرتك يعني ورؤيتنا كلنا إن حضرتك شخصية فيها نوع من السلام غير العادي شخصية ميالة جدًّا من

فكرة السلام في العلاقات في كل حاجة برجع لحضرتك شوية بقى عن المشاعر بتاعت أستاذ جامعي في أروقة الجامعة، وبعدين هو قدام الدبابة المواجهة دي كانت عاملة إزاي، اللحظة دي كانت عاملة إزاي؟ وازاي اتعاملت يا دكتور مع التقنيات العسكرية، وهي حاجة يعني في رأيي زي ما قولت لحضرتك حساها بعيدة شوية عن شخصية دكتور علي، المواجهة دي كانت عاملة ازاي، والنقلة دي حصلت ازاي من أستاذ جامعي إلى رامي للدبابات وإحساسك.

د.علي: الحقيقة كنت معيد لما التحقت بالخدمة العسكرية، أنا كنت معيد في بداية حياتي وطبعًا كان جوايا نوع من الأسى لما حدث في سنة ٦٧، وبالتالي كنت أقدم على أشياء لم أكن أتصور في يوم من الأيام إن انا هقدر عليها يعني بمعنى إنه الدبابة محتاجة ٣٤ طلقة ما بين طلقات دانة شديدة الانفجار، وطلقات قاذفة مقذوفات حارقه فكنا بنتدرب كيف نعمر الدبابة في وقت قصير جدًّا، وكنا بنتنافس في حمل صندوق الخشب اللي فيه طلقتين جريًا لغاية الدبابة والمعمِّر يلتقط مننا أو يعمرها طقم الدبابة في أربعة كان في سائق الدبابة وفي المعمر وفي الرامي وفي القائد، والقائد اللي هو يعني إما يقود وبرج الدبابة مفتوح أو البرج مقفول بيراقب من خلال انعزال الرؤية، والمعمر هو بقى اللي بيتولى مهمة توجيه مدفع الدبابة في الاتجاه الصحيح، ويتعامل بقى مع عوامل كثيرة جدًّا طبعًا ماشيين على أراضي فيها انزلاقات فيها منحنيات فيها أيضًا عتم ممكن يواجهنا فكل دي أمور عايزة سرعة تقدير وتعامل مع الموقف برؤية تعتمد على قدر كبير من الذكاء والتوفيق في نفس الوقت فده اللي خلاني يعني أبرع في عملية الرماية بالدبابة، وبعد كده لما خرجت ودخلت في سكة التدريس بقت حياة من نوع آخر، والحياة القاسية اللي شوفتها في الدبابات وفي التعامل مع التحركات العسكرية في الظروف في منتهى الصعوبة، يعني مثلًا يى وقت من الأوقات كنا طالعين على طريق إسماعيلية الصحراوي مش على الطريق الأسفلت لا على طريق رملي، وجاتلنا إخبارية إن العدو هيضرب تحرك بتاعنا الفجر، فجتلي أوامر إن احنا بسرعة نحفر للدبابة مكنش عندنا البلدوزرات حجات الأهليه حفرنا للدبابة بالكوريك حفر يدوي، وبعد ما خلصنا التمويه نعمل لنفسنا حفرة رأسية ننزل فيها عشان الشظايا أو أي حاجة، وبالتالي تمت التجربة بنجاح شديد جدًّا.

المحاور: كان إحساس حضرتك إيه جوه الحفرة دي وحضرتك نازل في الحفرة الرأسية؟

د.علي: لا هو طبعًا كان إحساس إني عايز أحافظ على حياتي من أجل استخدام الدبابة في أول فرصة، وطبعًا الحمد لله لا قدر العدو يضرب فينا ده كان تمويه دقيق، ولا قدر يصيب أحد وبالتالي هذه التجارب قاسية اللي خلاتنا نرضى مرة من المرات نصوم، كنا في رمضان وبدون سحور يعني تقريبًا الطعام اللي تناولناه لو قولت تفاصيله قدام الجيل الجديد اللي مش عاجبه ما هو متاح له الآن من رفاهية شيء طبعًا للدرجادي كانت حياة قاسية، آه كانت قاسية ده اللي خلاني بعد كده لما بقيت أستاذ جامعي وقبل ما ابقى أستاذ جامعي لما رجعت وخدت الدكتوراه، وبدأت أدخل محاضرات يبدو

أن هذا كان له تأثير قوي جدًّا في تعاملي مع الإنسانية، الجانب الإنساني بدأ من الحياة العسكرية القاسية اللي عشتها، فلم تكن لدي أي شكل من أشكال التعامل اللي الطلاب تعاني منه في بعض الأحيان لأني كنت بتعامل بشكل إنساني بحت في أصعب المواقف من ٣ أيام فقط؛ في باحثة دكتوراه كنت مشرف عليها في جامعة زازي وناقشتها في نوفمبر ٢٠١٩ قبل أزمة كورونا مباشرة فا وانا بناقشها هذه السيدة كانت جاية ومعاها أهلها ومعاها طفلة، هذه الطفلة الداده بتاعتها استغربت لموقف الطفلة فخرجت بيها عشان متعيطش وتعمل مشاكل فزاد صراخ الطفلة بره فانا تنبهت وأنا المشرف ورئيس اللجنة تنبهت لهذا الموقف وقولت للباحثة طلعت تجيبها وتقعدها جنبها وهي قاعدة تقرا الملخص فقعدتها على رجلها وهدتها، واستكملت المناقشة، استكملت الملخص بتاعها، وتمت المناقشة على خير الحمدلله، وطبعًا كاتبه هي الذكري دي إزاي يعني إنه لم ينسى إنه انسان ولم أنسى إنني أم، وقالت بقى التفاصيل بتاعتها. فطبعًا هذه الذكرى ضمن المواقف الإنسانية التي حدثت بشكل تلقائي ده غير مواقف كثيرة جدًّا.

المحاور: أنا ليا موقف عايزه أذكره يا دكتور.

د.علي: اتفضلي.

المحاور: انا يوم مناقشة الدكتوراه بتاعتي كان دكتور علي المشرف بتاعي فالأساتذة على المنصة، وانا كنت بقول الشكر والتقدير فجيت عند اللحظة اللي هشكر فيها أبويا وأمي فتأثرت أوي وبدأت في العياط العاطفة كانت عالية أوي؛ مش عارفة يا دكتور حضرتك فاكر عندي صورة وانا بعيط فا مش قادرة أسيطر على البكاء، فعلاً كان صعب أوي الصراحة اللي هداني دكتور علي أولاً مأحرجنيش خالص، أول حاجة قال لي أنا هشرب مياه أهو أنا عايزة أشرب مياه، دي أشارة ليا اللي هي اشربي مياه، وفعلاً جابولي مياه وشربت، وهداني دكتور علي وعديت الموقف بسلام، وكملنا المناقشة بس والله كان فعلاً موقف مؤثر جدًّا مش بس الطريقة، دكتور علي عرف بيها يوقفني ويخليني أكمل النقاش لا وبلطف كمان لأن هي كانت مؤثرة أوي لدرجة مش عارفة أوقف البكاء فكانت دي لحظة حلوة.

د.علي: وهذا الموقف يتكرر كثيرًا اتعودت عليه في مناقشات ورسايل وخاصة حينما يتوجه الباحث بالدعاء للمتوفين من أسرته، وأيضًا حينما تبدو عليه مواقف يعني مؤلمة، فتعودت إني أتعامل بشكل إنساني في هذه المواقف وأشجعهم إنهم يجتازوا هذه المواقف.

المحاور: طب دكتور عايزين نرجع بقي بما أن حضرتك يعني بتشاركنا الأحاسيس دي دايمًا بصراحة مش عاوزة أفوِّت المناقشة يعني حضرتك حكيت لينا إن الوالد الله يرحمه توفي وحضرتك عندك سنة، وكان في بقى الأم والأخو حضرتك الكبير بالظبط. وأكيد حضرتك وقفت في الماجستير بتشكرهم وأكيد وقفت في الدكتوراه بتشكرهم يعني احكيلنا شوية

يا دكتور عن طفولة حضرتك وعن التجربة دي لأنه احنا عايزين نفهم الناس العظيمة اللي بتكبر وبتبقى مؤثرة؛ النشأة بتاعتها بتبقى عاملة ازاي.

د.علي: هو لحسن حظي أنا لم أشعر تمامًا بكل المشكلات أو الآلام اللي بيشعر بيها الطفل اليتيم، أولًا لأن والدتي رحمة الله عليها كانت ليست هي الأم الوحيدة لأنها هي لم ترضعني واللي أرضعتني واحدة جارة لنا تفاديًا للرضاعة اللي هي فيها نوع من الحزن، فأرضعتني وعرفوني من البداية يعني أول ما بدأت اتنبه إن هذه الأم التي أرضعتني وأرضعتني مع ابنة لها في نفس التوقيت، وإن الابنة دي أخت ليا في الرضاعة حتى لا يعني يحدث أي نوع من التفكير مستقبلًا في الزواج منها، وهي أختي في الرضاعة؛ الأخ لم يشعرني بأي تقصير في أي مرحلة من المراحل التعليمية. وقت وفاة والدي كان طالع الأول على المدرسة الابتدائية، ولم يكمل تعليمه لأنه تفرغ للأعمال التي يقوم بها الوالد، وانا تفرغت للدراسة وأكملت الدراسة حتى وصلت للمرحلة الثانوية العامة، فلما وصلت للمرحله الثانوية العامة وطبعًا كانت الظروف المادية في معظم الأسر المصرية محدودة جدًّا، ولكن شجعني وقال لي متفكرش في بكرة كل ما أستطيع أن يوفر لي من إمكانيات سأوفرها فحدث هذا وأكملت دراستي الجامعية، وبعد ذلك دراستي في مناقشة الماجستير وفي الدكتوراه وحضر في هذه المناقشات بعض الرموز اللي ظهرت بعد كده في مجتمع مصر، منها مثلًا: صحفي شهير ومراسل عسكري اسمه فتحي رزق اللي هو والد ياسر رزق اللي تولى رئاسة التحرير في وقت من الأوقات، وهلال سعيد كان أيضًا صحفي في جريدة الأخبار في الإسماعيلية، وحضر المناقشة وحضر مناقشة الماجستير المناضل الكبير في الحزب الوطني الأستاذ فتحي رضوان اللي هو يعني كان رئيس الحزب الوطني القديم اللي أسسه الزعيم مصطفي كامل، وأيضًا كان في هذه المناقشة بعض الرموز الوطنية، وفي لجنة المناقشة كان هناك الدكتور أستاذ الأدب الشعري الشهير الأستاذ الدكتور حسين يونس اللي هو كان كفيف والحقيقة أسمع له كثيرًا، وطبعًا كان المشرف بتاعي أستاذي الله يرحمه الدكتور إبراهيم إمام، وطبعًا في الدكتوراه وطبعًا حضر أقاربي، أخويا وأقاربي كانوا طبعًا سعداء جدًّا بهذا، وفي الدكتوراه أيضًا حضروا، وحضر أيضا بعض الرموز الإعلامية اللي كانت موجودة في هذا الوقت، وكان في مناقشة رسالة الدكتوراه اللي كانت عن دور الإعلام في تنظيم الأسرة بالريف المصري أحد أساتذة الطب اللي كان رئيس الجهاز التنفيذي في تنظيم الأسرة في ذلك الوقت، فكل هذه الأمور يعني تجعلني مدينًا لهذا الوطن بكل تقدير وكل حب لأني لم أرَ منهم إلا كل تقدير وكل حب على كافة المستويات، فبعد كده طبعًا هذا الأستاذ العظيم أستاذ الطب اللي تولى جهاز تنظيم الأسرة استعان بيا في الإعلام في هذا الجهاز، وتوليت مركز الإعلام في جهاز الأسرة تحت إشراف الأستاذ الدكتور صبحي حكيم اللي هو الله يرحمه كان رئيس مجلس الشورى، وقبلها كان عميد كلية الإعلام في جامعة القاهرة.

المحاور: الحقيقه يا دكتور أنا قريت في سيرة حضرتك عن موضوع تنظيم الأسرة

والمشروع اللي حضرتك اشتغلت عليه دي تجربة برده عايزين نتكلم عليها شوية لأنها تجربة غير أكاديمية، يعني احنا شايفين هنا تجربة عملية وتطبيق للعلم اللي حضرتك اتعلمته على أرض الواقع، إيه التغيير اللي حضراتكم من خلال الإعلام قدرته تحققوه في المجتمع المصري في موضوع تنظيم الأسرة، إيه النجاح اللي حضرتك تفتكره في المشروع ده وحصل ازاي.

د.علي: الحقيقة هو نجاح كبير لأنه المشكلة لا تتمثل فقط في الإعلام، ولكن تتمثل في العادات والتقاليد والظروف التي كان يمر بيها مجتمع مصر، المجتمع المصري في هذا التوقيت كان نسبة المتعلمين فيه قليلة جدًّا.

المحاور: دكتور التوقيت ده كان إمتى.

د.علي: التوقيت ده من ٧٠ أواخر ٧٠ إلى ٧٣ أنا يوم ما تشكلت اللجنة وروحت أودي القرار التشكيلي لوكيل كلية الآداب جامعة القاهرة لأن أنا واخد الدكتوراه من آداب جامعة القاهرة، لازم تبقي عارفة وأنا رايح في طريقي للوكيل وراجع سمعنا الخبر للبيان العسكري الأول، وطبعًا كان البيان العسكري الأول كان غير مطمئن لأنه بدأ بأنه قامت قوات العدو الإسرائيلي بالاعتداء على مراكزنا المتقدمة في الزعفرانة والعين السخنة، واقتصر على هذا البيان التاني بدأنا نطمئن شوية إنه بدأت قواتنا المسلحة في الرد على قوات العدو وتقوم قواتنا المسلحة الآن ببناء صور على طول ضفة القناة للعبور، وبدأت القوات بأنها تتوالى، ونحن نتابع هذه البيانات حتى الساعة الثانية مساء، وطبعًا بدأت بقى خلاص موضوع رسالة الدكتوراه والحاجات دي مفكرناش فيها خالص، فكرت بقى في إن انا أتقدم للوحدة العسكرية فقالوا لي اطلع على مدرسة كذا في الدفاع المدني، وانتوا مسئوليتكم دلوقتي انكم تنظموا الدفاع المدني في حالة أي إسقاط إسرائيلي على المدن، وسارت الأمور بعد ذلك، وحينما هدأت وبدأت مباحثات الكيلو ١٠١ وبدأت محاولات فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات المصرية، في هذا الوقت استطعت أن أحدِّد موعد المناقشة مع اللجنة العلمية، وتمت المناقشة في ٢٩ ديسمبر ١٩٧٣ وبعد كده مشيت بقى الإجراءات من مدرس لأستاذ مساعد لأستاذ لرئيس قسم لعميد.

المحاور: لوكيل كلية أيضًا، يعني يا دكتور الحقيقة إن أنا لما اطلعت على السيرة الذاتية ما شاء الله مفيش منصب حضرتك معدتش عليه يعني عديت على جميع المناصب الأكاديمية.

د.علي: الحمدلله وفي سن مبكر يعني أنا خدت الأستاذية في سن ٣٩، وكنت واخد كمان الأستاذية بعد الأستاذ مساعد بأربع سنين، فالمجلس الأعلى للجامعات وأنا بقدم على عضوية اللجان العلمية في السيرة الذاتية اكتشفوا إن انا واخد أستاذية على أربع سنين مش خمسة فاستدعوني ازاي خدت الأستاذية على أربع سنين قولتلهم لأن أنا خدمت سنة ونصف زيادة في القوات المسلحة ودي عافتني من سنة في الترقية يعني تساويت بخريجة الجامعات الأكاديمية اللي كانوا بيبقى ليهم استثناء إن هما يترقوا على أربع سنين مش خمسة زي الجامعات التانية بس فخدت أستاذية على سن ٣٩ سنة،

وبعدين بقى مشيت الأمور بتاعتي من رئيس قسم لوكيل كلية، وإعارات لدول عربية، وسألتيني سؤال يعني قبل ما نبتدي تسجيل عن ليه سموك أبو العلاقات العامة المصرية أو أبو العلاقات العامة العربية طبعًا التسمية ليها دلالات، وأنا فوجئت بيها يعني بعد ما قدمت أكتر من مؤلف، أوّل مؤلف عملته بعد ما طلعت مهمة علمية في الولايات المتحدة الأمريكية من سبتمير ٧٥ لسبتمبر ٧٦ في هذه الفترة أنا عكفت على دراسة كتب في العلاقات العامة وحضرت محاضرات كثيرة لأساتذة العلاقات العامة في جامعة Flint Michigan of University، ومن خلالها كنت بسجل كل ما أراه وما أسمعه وما أقرأه في هذه الفترة، وكانت مقولة هذا هو كتاب الأسس العلمية للعلاقات العامة، وليس أول كتاب في العلاقات العامة باللغة العربية لأنه كان قبلها كتابين لأستاذي الدكتور إبراهيم إمام، وكتاب لأستاذي الدكتور حسنين عبدالقادر، وكتاب لأستاذ الإعلام في جامعة عين شمس حسن الدين، وأستاذ في تجارة القاهرة حسن توفيق كل هؤلاء كتبوا في العلاقات العامة لكن كتاباتهم لم تكن تتبع النمط الوظائفي لتحديد الأهداف والوظائف والإدارات التنظيمية اللي هي تمكِّن المشتغل بالعلاقات العامة من أنه يمارس عمله بكفاءة، وحتى كان في مصطلح استخدمته يمكن ده كان من المصطلحات الجديدة، التقنين العلمي للعلاقات العامة.. بداية مرحلة التقنين العلمي «إرهاصات التقنين» سألوني إيه إرهاصات التقنين دي، قولتلهم بدايات تقنين .. بدايات التقنين بدأت بإيه بمحاولات في الولايات المتحدة الأمريكية وإدوارد بارس أيضًا، ومجموعة من مشاهير، ونشأة وكانت هيلن ملتون في الولايات المتحدة الأمريكية اللي كان ليها دور كبير في مقاومة الغزو العراقي بالكويت، وأيضًا كان لها دور كبير في تحفيز الرأي العام الأمريكي تجاه مواجهة هذا العدوان وتهيئة العالم العربي لتحرير الكويت، كل هذه الأمور يعني تعرضت لها بشكل علمي، وأتبعت هذا المؤلف بمؤلفين في غاية الأهمية، مؤلف العلاقات العامة والصورة الذهنية وكان أول ما كتب في هذا الموضوع هو مؤلف عن العلاقات العامة؛ بل النظرية والتطبيق مؤلفات العلاقات العامة والنظرية والتطبيق تضمن مجموعة بحوث كانت رائدة في مجال تطبيق العلاقات العامة في مصر، منها: العلاقات العامة الحكومية وأهميتها في الدول النامية، وكانت هذه مبادرة لتقنين ما قامت به الحكومة المصرية في التعامل مع أزمة يناير اللي هي حصل فيها إن قوات الأمن المركزي قامت بنوع من الاعتصام وكيف تفاعلت إعلاميًّا القوات المسلحة قبل ان تتفاعل عسكريًّا، وكان هذا يعني مجال لرصد التجربة من جانبي ولم يكن أمامي نموذج لهذا سوى تقديم للصورة الحقيقية لما تم، فطبعًا كانت هذه التجارب اللي قومنا بيها حافزًا للبعض اللي هما يطلقوا عليا أبو العلاقات العامة المصرية أولًا وبعدها العربية بدأ فيها بعد ذلك ذهابي وعرضي للمملكة العربية السعودية لأول مرة في جامعة الملك عبد العزيز سنة ٧٨ بعد ما حصلت على درجة رئيس مساعد هنا، وأسست هناك شعبة في القسم الإعلامي للعلاقات العامة، وأيضًا قمت بهذا العمل بعد ذلك في زياراتي في الإمارات العربية المتحدة، وأيضًا قمت بهذا الدور في تأسيس قسم العلاقات العامة هناك، كان في

البدايات كلها فبدأ مسمَّى أبو العلاقات العامة العربية بحكم الدور اللي أنا قمت بيه في أكثر من دولة عربية سواء كانت في السعودية، أو في الإمارات، أو في عمان، أو في البحرين خلال فترة زيارتي في مهرجان التلفزيون البحريني. هذا بالإضافة إلى بعض المساقات التدريسية اللي كانت بتستعين بكتبي لأنها كانت الكتب الحقيقية في ذلك التوقيت، سهلة الفهم، وواضحة بحيث إن بعض الأساتذة اللي عملوا مؤلفات في ذلك الوقت أغرقوا في الجانب الأكاديمي البحت، وهما لم يتفهموا طلاب البكالريوس فطلب منهم أن هما يدرسوا الكتاب بتاعي ولم أكن موجودًا في هذه الجامعات في ذلك الوقت، وتم تدريس هذا الكتاب سواء في هذه الجامعات العربية أو في بعض الجامعات المصرية في الأقسام اللي بدأت تظهر في الجامعات التانية.

المحاور: الحقيقة تجربة دكتور علي بتعلمنا فكرة بناء السمعة لأن إذا كان الدكتور بيتكلم عن بدايات سنة ٧٨ لما حضرتك أول مرة سافرت ورحت المملكة العربية السعودية، وأسس الشعبة في قسم الإعلام، وهكذا لحد النهارده ممتد إن لما بييجي وافدين لكلية الإعلام الوافد بيبقى جاي غريب يعني ميعرفش الناس كلها، من أهم الأسماء شوفي بعد كل السنوات دي اللي بييجي عليها من الأسماء دي اسم الأستاذ الدكتور علي عجوة مازال في الدول العربية هذا الاسم معروف جدًّا في الوافدين حتي اليوم واحنا في سنة ٢٠٢٥ بييجوا على اسم الأستاذ الدكتور علي عجوة السمعة ممتدة.

عائشة: أنا لما عملت بحث على جوجل، وكتبت العلاقات العامة في الوطن العربي ظهر لي من أول الأسماء اسم دكتور علي عجوة.

المحاور: مظبوط فدكتور علي أصبح من القمة وفي من المكان الحقيقي من الوافدين، وكنت عايزة أتطرق لتجربة أمريكا، حضرتك حكيت لينا عن التعليم اللي حضرتك اتعلمته في أمريكا والجامعة وازاي تجمع المعلومات بس احنا عايزين نعرف التجربة الثقافية وخاصة يا دكتور في حاجة مهمة أوي في من زملائنا كتير الشباب بيخشوا من خوض التجربة بتاعت السفر اللي هي المجتمع الغربي.

د.علي: الحقيقة يعني هي تجربة ثرية بكل معاني الكلمة لأن أنا -وأعوذ بالله من كلمة أنا- حينما سافرت لم أكن أدرس مرحلة أكاديمية ماجستير أو دكتوراه، ولكن كنت في مهمة علمية بعد الدكتوراه، واللي رشحني ليها العميد وقتها رحمة الله مقابل إنه لما ظهرت نتيجة بعثات أول حركة بعثات بعد ٧٣ قبل ٧٣ يمكن بسنة كنت مرشح لبعثة ألمانيا الغربية، وأنا الحقيقة كنت المرشح الأول، وكان في مرشح تاني فالمرشح التاني كان مقرب من المشرف بتاعه وأنا طبعًا مقرب أيضًا فقال طيب إن كان الأستاذ علي هيسافر ألمانيا عنده بعثة ألمانيا طيب ما يعتذر عن البعثه دي ويناقش، وأنا اخد البعثة دي مكانه قاله طيب المشرف قال لي تحب تناقش ولا تطلع بعثة قولتله اللي تشوفه سيادتك قال لي رسالتك جاهزة وأنا مراجعها وجاهزة للمناقشة، وبالتالي فضلت إن أنا أناقش بدل ما ابتدي تجربة

جديدة فا ناقشت الرسالة مقابل وعد من أن أنا أسافر في مهمة علمية بعد الدكتوراه، وقد كان لم أكن مقيدًا بموضوع إن أنا أدرس دراسة نظامية زي زملائي اللي طلعوا هناك في أمريكا وكانوا متوترين في مرحلتيْ الماجستير والدكتوراه لأنه لا يستطيع أن يلبي احتياجات بيته مع احتياجات الدراسة فكان في هذا التوقيت كانت المشكلة الأساسية بالنسبة لهذه المجموعة من الباحثين أو الدارسين توتر في الأداء لدرجة إنه يعني أنا كنت قاعد في المكتبة بتطلع على بعض المراجع وجنبي واحد من اللي بيعدوا الدكتوراه، وبيراجع البحوث مطلوب إنه يجهز بيبر يقدمها تاني يوم فزوجته اتصلت بيه على تليفون المكتبة والتليفون كان قريب مني فسمعت المكالمة، الابن درجة حرارته ٤١ قالها اتفضلي روحي المستشفى الجامعي واتصرفي أنا مش هقدر آجي شوفوا بقى عاطفة الأبوة في هذه الوقت مع خطورة أنه هو يتأخر في تقديم البيبر اللي مطلوبة منه دفعته إنه يلقي بالعبء على الزوجة إن هيه تقوم بالمهمة كاملة، أنا لم أقوم بهذا الوضع صحيح سافرت وأنا متزوج كان مر على تجربة الزواج بتاعي ٣ شهور و ١٧ يوم.

المحاور: يا دكتور حضرتك متجوزتش غير وحضرتك أستاذ مساعد.

د.علي: لا أنا اتجوزت وأنا مدرس بعد حصولي على درجة الدكتوراه، وكانت المهمة العلمية على وشك تيجي بس مش عارفين هتيجي امتى فجاتلي في الوقت اللي هو بعد الزواج ٣ شهور و ١٧ ولم يكن من حق عضو المهمة العلمية إنه يصتحب زوجته ملهاش أي مكافآت ولا أي مزايا ولا اي حاجة، وكان المقابل المادي قليل جدًّا وطبعًا مفيش رصيد يسمح إن أنا أجيب لها تذكرة، وإن أنا أعمل تحويلات مالية والأمور دي كلها فاضطريت أسافر في هذه الظروف، والتجربة بقى اللي مريت بيها إحساسي بالغربة وقسوة الحياة في المجتمع الأمريكي، مجتمع مادي لا يرحم، ومع ذلك شوفت بعض الباحثين اللي خدوا دكتوراه هناك في أمريكا وبعضهم كمل staff كهيئة التدريس في الجامعة وبعضهم لم تكن لهم وظيفة، ففضل إن هو يشتغل في أعمال يعني طوفيليه كما يقولون وإن هوه الحياة الأمريكية بهرته لدرجة إن هو عنده وظيفة هنا في هندسة القاهرة لم يفكر في العودة، وكان حقه إنه يرجع ويستلم وظيفته لكنه بيشتغل في أعمال كما قلت يعني طوفيليه لمجرد ما يحصل على الدخل ويستمر، لأنه كان منبهر بالحياة الأمريكية، ولم يكن يفكر في المجال العلمي ولا إن جامعته أنفقت عليه وصرفت عليه مبالغ طائلة في البعثة، وكان كل همه إن هو يواصل حياته في المجتمع الأمريكي وشفت بعض الناس اللي كان عندهم الفرص غيره كتير يعني واحد مثلًا واخد ماجستير في إلكترونيات التأمين وكانوا اللي موجودين في مصر في هذا المجال أو في العالم العربي كله ٧ وهو خد الماجستير كان ممكن لو كان جه هنا كانت خطفته أي جامعة مصرية أو أي جامعة عربية لكن هو كان الحياة الأمريكية وطبعًا بريق زائف اللي كان بيدعم حياة الغرب عمومًا وأمريكا خصوصًا بالراحة لدرجة تجعل بعض المصريين -على وجه التحديد- اللي كانوا عايشين في هذا المجتمع كانوا

منبهرين بشكل غير عادي بهذه الحياة لدرجه إن هما رفضوا العودة إلى بلادهم وأصرّوا أن يستمروا في المجتمع الأمريكي بالرغم من أنهم لم يحصلوا على وظائف ذات قيمة، وإني كما قلت كانوا يعملون في مجالات طوفيليه.

المحاور: حابة أسأل حضرتك على حاجة في موضوع أمريكا ده بالذات؛ هل في موقف بارز في الذاكرة مبتنسهوش في أمريكا حصل لحضرتك؟

د.علي: طبعًا في موقف حصل وأنا نازل من بيتي هناك يعني شارع معين في مدينة بنسلفانيا اللي هي كانت مدينة جامعية بالدرجة الأولى، وكانت المحاضرة لواحد من أساتذة نظريات الإعلام مشهور «رونالد إنجلهارت» فانا كنت حريص إني أحضرلوا .

المحاور: ده اسم مشهور جدًّا؛ حضرتك حضرتله محاضرات.

د.علي: هي ماكنتش محاضرات بالمعنى المفهوم، وكانوا بيحضروا فيها ١٠ أو ١٢ واحد، وأنا سجلت فيها كزائر على أساس إن أنا مش ملزم إني أنا أعمل أي هوم وورك، أو إني أعمل أي بيبرز أو حاجة، إنما أنا بحضر بستمع ومستمع فحضرت وكانت محاضرة في فصل الربيع، ومتوقّع أنه يبقى في مطر، كنت واخد معايا الكوت بتاعي على أساس إنها هتمطر بعد انتهاء المحاضرة في السابعة مساء، وأنا ماشي في الطريق بتاعي داخل الجامعة طبعًا الشرطة الأمريكية بتدخل الجامعات عادي مش زي الشرطة المصرية، يعني احنا واخدين حرياتنا وبيقولك ده نعتبر ده تدخل في القيم الجامعية، فانا ماشي لابس الكوت قولت بقى أشيله على إيدي وبتاع ومعايا بقى شوية هاند هاوس حاجات واخدها أوراق ومش عارف إيه فرُحت طالع وأنا ماشي لقيت عربية البوليس الأمريكي واقفة جنبي وأنا ماشي، حضرتك يعني رايح فين قولتلهم فرايستريت طيب تحب نوصلك قولتلهم بكل سرور أنا طبعًا قُلت بكل سرور، أنا لقطت الرسالة بسرعة لأن كان في واقعة قريتها في الجريدة الإقليمية بتاعت الجامعة عن حادثة قتل لواحدة كانت في متحف للسكة الحديد في أول قتيلة أمريكية قتيلة السكة الحديد وواحد من الملونين معندوش ذنوب وأنا اعتبر من الملونين.

المحاور: حضرتك شبه عماد حمدي في الصورة بتاعت الجيش أوي يا دكتور يعني شكل حضرتك ما شاء الله وسيم جدًّا أنا قعدت أبص للصورة وأقول شبه عماد حمدي صح يا دكتور.

د.علي: عماد حمدي حاجة يعني ذكرى جميلة فانا تنبهت قُلت طبعًا مش عايز أي شكوك فقُلت بكل سرور فقال لي اتفضل فهو بيتكلم بدأت أدرك أبعاد ليه إن هو يعني مش حبًّا في إنه يعملي خدمة لقيته بيكلم القيادة بتاعته إن احنا معانا أحد المشتبه بيهم.

المحاور: الموقف صعب أوي يا دكتور.

د.علي: فانا طبعًا الموقف كان بالنسبالي صعب فبدأ يسألني السؤال أرد عليه بما يوازي ١٠ إجابات

يعني: أنت منين؟.. أنا من مصر.. وجاي بتعمل إيه هنا؟ .. أنا في مهمة علمية بتاعت الدكتوراه وأنا أستاذ في جامعة القاهرة، والمهمة العلمية مدتها سنة، وكنت حاضر في سيمنار لقيت إيه تعرف مين هنا كان عميد الجالية المصرية في المدينة اسمه محمد أبو السعود قُلت له فلان، والمهم إيه بدأت إيه الشكوك تضيع قال لي تحب تنزل قُلت له خلاص فرصةإني أعزمكم على شاي بدلت الشكوك تمامًا، ورُحت نازل البيت أهو يعني تعالى اشرب شاي خلاص يعني الشكوك تبدلت، وبعد ما طلعت كلمت الدكتور أبو السعود وقُلت له يا دكتور يعني حصل كذا كذا قال لي خلاص إنت بالطريقه دي بدلت الشكوك، ولو حد كلمني أنا طبعًا كويس إنك كلمتني، وأنا هعرفهم فلان الفلاني دكتور علي عجوة من جامعة القاهره ومش عارف إيه. ده كان أصعب موقف وقُلت يعني إيه.

المحاور: تغلبت عليه بالعلاقات العامة.

د.علي: آه إن أنا يعني حريص، يعني سرعة بديهة أواجه الموقف بحيث أبعد الشبهات عني، وأتعامل بحكمة ومن خلال علاقاتي طبعًا بالمصريين اللي هما كانوا أساتذة في الجامعات طبعًا كان فيها ٣ في كلية العلوم كان فيهم واحد من الزعماء .. الرئيس السادات الله يرحمه كان ييجي في البريك فترة البريك بالنسبة للجامعة من ١٢ لـ ١ في تجمع كده علي الترابيزة للعرب، فكنا بنتجمع كنوع من الأُلفه والتآلف فكان بيستغل هذا التجمع بأن هو يهاجم لأنه كان معادي للسلام وللرئيس والكلام ده كله، فكان يعني بيتكلم كتير في هذه المواقف فبعض الأكاذيب اللي كان بيرددها فانا كنت برد عليه فبقى أصبح في نوع من السجال بين مؤيد للرئيس المصري ومعادي للرئيس المصري لدرجة أن هوه جه بعد فترة جه هنا وكنت أنا عميد لكلية الإعلام في جامعة القاهرة، وكانت في زميلة لينا دعيته واستضافته إن هو ييجي في ندوة في كلية الإعلام، وهو كان فرحان جدًّا إن هو هييجي ورئيس الجامعة لازم أبلغه أنا عميد بهذا الموضوع فقال لي لا مش ممكن تدخل واحد كذا وانت عارفه فقُلت له طيب اتعهد أنا أتعهد إن أنا بعلاقتي الطيبة مع الطلبة أن أهيئهم للتعامل معاه بحكمة وعدم التأثر بالدعاية اللي ممكن يبثها ضد النظام فرئيس الجامعة قال لي: مسئوليتك، قُلت له: آه، قال لي طيب، وكان في واحد مكلف بالأمن القومي داخل الجامعة، وكان ليه اسم حركي إنت عارفه وكان بييجي يقعد معاك عميد عشان يعرف الندوات والأخبار ففوجئت بيه موجود في الندوة والزميلة اللي هي كانت مستضيفاه موجودة، وأنا موجود فبدأ يتكلم بلهجة أنا كنت قعدت مع اتحاد الطلبة ادتهم خلفية عن الموضوع وهيحصل كذا وهيعملكم إثارة فمتستجيبوش فا هوه بيتكلم إن هما بدأوا التحامات اللي هو نوع من السخرية من الكلام اللي بيتقال فابتدأ يفقد أعصابه، وبدأ يتهجم إنتوا مأجورين و في واحد من الأمن القومي قاعد وسطكم، وأنا شايفه وبشاورعليه أهو، وأنا مش هقدر استمر معاكم، وأنا كنت فاكر إن أنتوا هتكونوا أكتر وعيًا بقضايا الوطن من الدعاية اللي بتنشرها وسائل الإعلام، وطبعًا قام غاضب هو والزميلة اللي كانت مستضيفاه، وانتهى الموقف بهذا الشكل ولم يكرر هذه المحاولة مرة تانية لا

هو ولا غيره.

المحاور: جميل جدًّا يا دكتور طيب احنا يا دكتور ده مدخل لينا للمدرسة الإدارية، خلتنا عدينا على كل المناصب في التاريخ بتاع حضرتك اللي موجودة بكلية الإعلام، بداية من رئيس قسم إلى وكيل كلية إلى عميد التجربة الإدارية يا دكتور بالذات احنا عارفين بيئة العمل المصرية إن حضرتك تقدر ترضي قطاعات مختلفة، وتعمل عملية من الوفاق في الإدارة والدمج بينهم.

عائشة: وإن حضرتك أستاذ أكاديمي، والدمج بين العمل الإداري والعمل الأكاديمي، إزاي حضرتك قدرت تجمع بين العمل الإدراي والعمل الأكاديمي؟

د. علي: هو الحمد لله طبعًا أنا نتيجة التجارب الحياتية اللي مريت بيها كان لها انعكاس إيجابي على حياتي الإدارية ألخصها في الإدارة بحب، فكان حرصي في مختلف الوظائف الإدارية من رئيس قسم لوكيل كلية وأنا خدت الحقيقة مناصب إدارية طويلة نسبيًّا في رئيس قسم فترة قصيرة لكن في وكيل كلية خدت ٦ سنين كوكيل شئون طلاب وقبلها شهور قليلة كوكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وبعد ٦ سنين في شئون الطلاب توليت العمادة لمدة ٣ سنين. ففي كل هذه المناصب بتعامل مع الطلاب وبتعامل مع زملاء وأساتذة، وكنت الحمد لله من خلال الاستماع لأي مشكلة كنت بسعي لحل هذه المشكلة، وكنت بشجع الزملاء يفكروا في التطوير باستمرار، وده طبعًا بصفة أساسية خلال فترة العمادة، فخلال فترة العمادة عملت أكتر من حاجة كان لها تأثير إيجابي في المراحل التالية، أولًا أدخلت نظام الساعات credit hours وطبعًا هذا النظام تم تطبيقه ممّا يلائم البيئة المصرية، خدنا ما فيه من حسنات والأمور اللي كانت لا تلائم البيئة المصرية تجنبناها، يعني كان في مرونة في تطبيق النظام والحاجة التانية استطعت بعلاقتي الطيبة مع رئيس الجامعة إن أنا آخد تمويل لإنشاء استوديو متقدم في الكلية، الحقيقة لم تكن عملية سهلة لأن هي كانت عايزة تمويل كبير، ورئيس الجامعة وفرهولي من ميزانية التعليم المفتوح ميزانية الجامعة لم تكن فيها مبالغ تسمح بإنشائها وعلاقتي بوزارة الإعلام وقتها مكنتني من إن أنا آخد استوديو إذاعي إضافي من وزارة الإعلام اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأيضًا بمثل الكلية في اتحاد الإذاعة والتليفزيون وفي مجلس الأعلى للصحافة وفي لجنة شئون الأحزاب السياسية التابعه لمجلس الشوري أيضًا في نفس التوقيت، يمكن أنا بعتبر أهم إنجاز عملته حاجتين، الحاجة الأولانية التخطيط لإنشاء شعبة اللغة الإنجليزية، وعملت اجتماعات متصلة لكبار أساتذة الكلية وبعض الزملاء من الخارج من الجامعة الأمريكية لوضع خطة للائحة دراسات الشعبة الإنجليزية، وقدمتها طبعًا لمجلس الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات، وخدت الموافقة عليها، وبدأت بمجرد ما انتهت مدتي لأن مدتي كانت تنتهي في سبتمبر ٢٠٠٣ فافتتحت الشعبة رسميًّا في الفترة التالية كانت الدكتورة ماجي الحلواني كان في فاصل زمني حوالي ٣ أسابيع.

المحاور: كان في رفقة خاصة بين حضرتك وبين دكتور ماجي الحلواني يعني هي أول ما بتيجي الكلية بتدخل مكتب حضرتك.

د.علي: طبعًا هي أخت فاضلة وزميلة عزيزة.

المحاور: هي كانت مع حضرتك في نفس التوقيت في الكلية يا دكتور.

د.علي: كنا مع بعض كنت أنا قبلهم بسنة كانت الدكتورة منى وماجي وفي كان منى جبر الثالثة بتاعتهم، فطبعًا الدكتورة منى الحديدي والدكتورة ماجي الحلواني بيني وبينهم سنة في التخرج طبعًا زمالة وعشرة فده غير بقى الأمور استمرت بعد كده، والعلاقات طبعًا الحمد لله علاقاتي بالزملاء والزميلات كلها علاقات طيبة وتوطدت علاقتنا كمان مع الدكتورة ماجي أكتر لما كنت أنا في جامعة عبد العزيز في جدة، وكنت أنا أخ لها هناك وكانت هي تذكر لي ولزوجتي الله يرحمها كل المعاملات الطيبة اللي كنا يعني في كل مناسبة نروح نعمل عمرة سوا نستضيف زوجها كابتن حمادة الله يرحمه أمام في أي وقت ييجي فيه ونروح نعمل عمرة وهكذا.

عائشة: أنا عايزة أضيف حاجة عملت حوار قبل كده مع دكتور ماجي الحلواني حوار في أحد أعداد المجلة ووصفت حضرتك بالأخ الوفي، وقالت لي على دكتور علي عجوة إنه الأخ الوفي لها في الغربة، وقالت إن زوجها ماكنش مرافق لها في السفر، فكانت حاسة بالأمان وكان من ضمن الأسئلة هي اتعاملت ازاي كسيدة وماكنش في وسائل اتصالات متوفرة زي دلوقتي قالت لي أنا كان ربنا موفرلي أخ وفي كنت بشعر بالأمان معاه.

المحاور: هي لما بتيجي الكلية أول مكتب بتدخل عليه مكتب دكتور علي الأول ودي حاجة كلنا بنشوفها وشخصيتهم قريبة من بعض، كمان في بينكم ثقة وحاجة متصلة نفس الشخصية الإنسانية يعني كانت هي عميدة القلوب وحضرتك أبو العلاقات العامة وأبو الكلية.

د.علي: الحمد لله.. والحقيقة يوم وفاة زوجتي الله يرحمها بكت بكاء أكتر من الأبناء والبنات والأسرة كلها، وأنا اللي كنت بهديها في العزاء وطبعًا كانت معاناة ماكنتش صدمة كبيرة بالنسبة لنا طبعًا الفراق صعب بسبب ظروف المرض بتاعها وكان في حالة تأهب نفسي بس ماكناش بنعرف حد، والدكتورة ماجي فوجئت يعني نظرًا لأنها كانت قريبة جدًّا، فكان الموقف بالنسبة لها صعب جدًّا.

المحاور: طيب دكتور احنا أكتر سؤال متشوقين له بصراحة يعني أولًا هل حضرتك شايف إن جيل حضرتك كان أكتر حظًّا وللا أجيالنا احنا؟ الحاجة التانية لو حاجة من حضرتك بعد ماحضرتك شوفت كل حاجة احنا دايمًا بنبص لمسيرة حضرتك.. إن حضرتك حققت كل حاجة الواحد نفسه فيها إيه الحاجات اللي احنا نركز عليها بعد المشوار؟

د.علي: الحقيقة أنا كنت قُلت لك إن في حاجتين مهمين جدًّا في حياتي الوظيفية، وبدأت بموضوع الشعبة الإنجليزية كان في حاجة مهمة تانية، وهي تغيير لايحة الكلية، والكلية لما بدأت كمعهد إعلام

كانت في امتحان قدرات، وامتحان القدرات ده كان نتيجته إن أول دفعتين في كلية إعلام كانوا مميزين ليه؟ لأن اللي بيدخل ماكنش داخل بالمجموع بس كان داخل بناءً على اختبار قدرات فبالتالي مش مجرد إنه جاب مجموع وهخش إعلام لأ ده هو بيفكر أنا هدخل امتحان قدرات، فمن البداية هو بيختار وهو عارف إنه هيخضع لاختبار قدرات فده كان للدفعتين دول سواء عن رغبة إنه من البداية قرر يدخل إعلام أو لأن هما كانوا متأكدين إنهم هيقدروا يعدوا الاختبار والنتيجة إن الدفعتين دول أحسن دفعتين اتخرجوا من الكلية، وأنا كنت معاصر في هذه الفترة، كنت مدرس قبل ما اخد الدكتوراه، فشُفت هذه الميزة، فلما جيت عميد قدمت قرار جديد أو يعني لايحة جديدة، واعدت فيها اختبار قدرات ولما اعدت اختبار قدرات الدفعة اللي دخلت في نهاية العام الأخير ليا في العمادة كانت دفعت ٢٠٠٤ يعني أنا ماشي ٢٠٠٣ وهما داخلين ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ الدفعة دي اللي هي اتخرجت في ٢٠٠٧ من الدفعات المميزة، واسألوا عن أي حد فيهم، أنا فاكر في ندوة من كام يوم كده، وكان فيها بعض الناس اللي هما اتخرجوا من الدفعة دي، وقالوا أسماء معينة هما نفسهم إن هما حققوا نوع من التفوق في الإبداع الإعلامي من هذه الدفعة اللي للأسف لما طلعت النتيجه بتاعة اختبار القدرات وزير التعليم العالي اتعرض لضغوط من مجلس الشعب إن احنا كنا عايزين يعني كل واحد عنده ابن بنت عايز يخش إعلام وكلمني قُلت له احنا عملنا اختبار قدرات واختبار القدرات ده مش معنى إنه اختبار قدرات إنه هيبقى في تباين كبير بين المجموع للحد الأقصى والحد الأدنى يعني ابن الوزير اللي نجح في اختبار القدرات لكن مش جايب مجموع مش هيقبل لأن هو الفرق بين المجموع واختبار قدرات ٢ في الميه مافيش يعني فرق كبير، يعني نتيجة الضغوط قال لي إلغِ اختبارالقدرات قُلت له ماقدرش قال لي ليه ماقدرش قُلت له اللايحة ده بند ٢ في اللايحة قال لي مين اللي عمل اللايحة قُلت له حضرتك وزير التعليم العالي اللي اعتمد اللايحة، قال لي السنة الجاية بقى يتلغي اختبار القدرات، طبعًا السنة اللي بعدها كنت أنا خلصت العمادة، وهو بقى عدل اللايحة بحيث مايبقاش في اختبار قدرات، ورجعت الأمور كما كانت رجعت ريما لعادتها القديمة. فبقى في مستوى يعني اللي بيدخل إعلام برده فيهم ناس كويسين لكن مش زي اختبار قدرات بتاع ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ اللي هما أول دفعتين في معهد إعلام اللي اتحول اسمه بعد كده لكلية إعلام وده كان أهم إنجاز أنا عملته في هذه الفترة بالنسبة لي فترة العمادة بتاعتي سواء كان اختبار قدرات، سواء كان شعبة اللغة الإنجليزية سواء كان الـ credit hour سواء كان استوديو الإذاعة والتليفزيون.. والحمدلله طبعًا أهم إنجاز حقيقي إن أنا خرجت من العمادة بعلاقات طيبة مع الزملاء ومع الطلاب بدرجة إن أنا بتفاجئ ببعض الناس يفكروني بمواقف أنا مافتكرهاش بالنسبة لي حاجة عادية طبيعية، أنا عملت فيهم كذا وكذا، وأنا عميد كلية إعلام خاص في الفترة الحالية وتولي منصب مهم في أعقاب أحداث ١١يناير ٢٠١٢ البعض سماها ثورة والبعض قال مش ثورة، واختلفت الآراء واحنا نقول المسمى إن كان في أحداث ٢٥ يناير،

فكان في واحد يعني من تالت أو رابع دفعة قال لي أنا مانساش يا دكتور علي إن أنت عملت فيا موقف لا أنساه في حياتي قُلت له خير قال لي أنا جاي من مصر الجديدة والمواصلات يومها كانت زحمة جدًّا، والطرق صعبة، والموقف وقتها كان لسه بدري وبقيت أكلم السواق اللي راكب معاه التاكسي يقول لي أعمل إيه أنط بالعربية للي قدام مني، ولما دخلت اللجنة وأول ماشُفتك اتخضيت -عارف إني رئيس اللجنة- أنا آسف يا دكتور، قُلت له: إنت جاي منين؟ قال لي: مصر الجديدة، وقُلت له: اتفضل خد امتحانك وامتحن وبعدين هديك وقت إضافي، لأن إنت جاي من مصر الجديدة، وأنا عارف إن في ناس جم، قالوا الطريق زحمة، فأنا همد الوقت وده قرار منفرد، وأنا كنت وقتها بس رئيس لجنة، أعدته واديته ورقة الأسئلة، وورقة الإجابة.. ندهت بتاع البوفيه قُلت له هاتله ليمون، وجابله الليمون، وهديت أعصابه وجاوب وسلم الورق في الموعد قبل ما تنتهي اللجنة، وماحتجش وقت إضافي وأعد يشكرني، وقال لي ده حضرتك ساعدتني وأنقذتني وعملت كذا وكذا.

عائشة: نفس الموقف ده حصل معايا النهارده، امبارح أنا كنت تعبانة جدًّا ولولا ميعاد مع دكتور علي أنا كنت لاغيت الشغل النهارده، واتصلت بحضرتك عشان أأجل الميعاد نصف ساعة وأنا محرجة اتصل بدكتور علي واحنا جايين من مصر الجديدة.

المحاور: والله أنا جيت بقول له اتصل بيها أشوفها فين قال لي لا ماترنيش عشان مانستعجلكيش عائشة: ونفس الموقف ده حصل معايا الأسبوع اللي فات كان عندي ميعاد مع حد معروف عشان أعمل معاه برده حوار الأجيال ويوم الأربعاء أنا كنت مريضة في المكتب شبه اغمى عليا ومابعتلهاش مسج إن أنا أأكد عليها يوم الأربعاء إن احنا رايحين، واتصلت بيها يوم الخميس قالت لي أنا مش عايزاكي تيجي انتي ماتصلتيش تأكدي عليا قبلها بيوم، قُلت لها احنا متفقين ومعايا موافقات الدخول وكل حاجة فجت المدير التنفيذي اللي هي مديرتي اتصلت عليها وقالت لها أنا لو كنت أعرف انتي بتتصلي بيا بسبب ده ماكنتش رديت عليكم قالت لها احنا مأكدين عليكي، قالت لها لا احترامًا ليا وإن أنا كأستاذة تتصلي بيا وتأكدي عليا احنا على ميعادنا وللا لأ، ولغت الميعاد قبلها بشهر فاللي حضرتك بتحكيه ده رائع.

د.علي: الحمد لله أنا الظروف القاسية اللي مريت بيها خلال فترة تجنيدي في القوات المسلحة، وما تلاه جعلتني أتعامل برحابة صدر مع أي موقف لدرجة إن في إحدى الزميلات جت تشتكي من أن في زميل لها خد بحوثها ونشرها في كتاب، وأنا كعميد كلية وقبلها كوكيل شئون طلاب كانت بتجيلي الفيدباك بتاع الطلاب فكان الفيدباك بتاع الطلاب صعب جدًّا، وإنها غير مفهومة وحضرتلها مناقشة رسالة ماجيستر لواحدة من اللي كانوا اتولوا العمادة في وقت من الأوقات في الكلية، وكان في المناقشة أحد الأعضاء دكتور ممدوح البلتاجي الله يرحمه كان هو رئيس الهيئة العامة للاستعلامات وسمعت التعقيب بتاعها في نهاية المناقشه كان من الصعوبة في المكان إن حد يفهم هي بتقول إيه

مابتجمعش ازاي، فانا كنت اعد، كنت يعني في موقف صعب، وكونت فكرة من هذه المناقشة عن فكرة تتفق مع كل الطلبة اللي كانوا بيشتكوا وده كان حافز ليا إني أعمل نظام الـ credit hours ويبقى في النظام ده إن أي مادة فيها شعبتين لأستاذين، والطالب يختار الأستاذ فماكنش حد يروح لها، فلما جت تقولي وتشتكي من أستاذ خد قولتلها طيب أنا هشوف وهحسم الموضوع وهشوف الزميل بمنتهى الهدوء، وكانت هي بقى سبقتني وراحت لرئيس الجامعة فرئيس الجامعه قال لي ياعلي في واحد عندكم اسمه كذا واخد أبحاث في كتب من فلانة الفلانية، وشرحت له الموقف وقال لي عندك حق وجمَّد الموضوع وحفظه، وبالتالي لم يظلم هذا الأستاذ كان معرض يتحول للتحقيق بلا أي ذنب وموضوع دعي عليه فيه.. وطبعًا زي ما بقول الإدارة بالحب والتفاهم حتى مع المواقف الصعبة اللي هي صعب التفاهم معاها غير أجتاز فترة العمادة، والحمد لله .. أخرج منها بمحبة الجميع.

المحاور: نفس التقدير والحب اللي طول الوقت في كلمة هناخدها من دكتور علي، وفي حاجة كمان بصراحة أستاذ العلاقات الطيبة وليس العلاقات العامة فقط، الكلمة دي أكتر كلمة الدكتور قررها في الحوار قال لي علاقات طيبة في أمريكا، وعلاقات طيبة وأنا في السعودية، وعلاقات طيبة وأنا في مصر فدي أكتر جملة هناخدها من حضرتك.. دكتور احنا عايزين نصيحة أخيرة، ومين أكتر حظًّا يعني احنا شايفين الجيل بتاع حضراتكم محظوظ أكتر مننا ليه، احنا شايفين إنه كان أيامها في كلية إعلام واحدة حضراتكم كنتوا بتخرجوا تلاقوا مفيش ناس كتير في التخصص مفيش كل الكم ده، التنافسية في عصرنا الفظيع دلوقتي ده رغم إن احنا عندنا فرص كتير فاحنا شايفينكم محظوظين أكتر، أو كنتوا بتاخده الفرص أكتر مننا.. حضرتك شايف ازاي مين أكتر حظا؟ ده تخيلنا.

د.علي: طبعًا التقييم صعب لإنه احنا كنا بننحت في الصخر سواء كان في المجال الأكاديمي أو في المجال العملي التطبيقي.. أنا أذكر وأنا عميد إنه طلبت فرصة لتدريب طلاب قسم إذاعة وتلفزيون فاللي كان مسئول هنا عن التدريب قال لي احنا عندنا طلبات من أقسام إعلام في جامعات أخرى، ومنها جامعات خاصة كانت بدأت، وهذه الطلبات مقترنة بمبالغ تدفع من قبل هذه الجامعات فاحنا ممكن نعملكم تخفيض لكن بلا مقابل لا فقُلت له طيب إيه التخفيض أقصى تخفيض ممكن إنه يبقى الطالب ١٠٠ جنيه فطبعًا ١٠٠ جنيه كان وقتها برده صعبة شوية، طبعًا الكلام ده كان في بدايات الألفية الثالثة كان ٢٠٠٢ تقريبًا فجيت قُلت لقسم الإذاعة والتلفزيون إنه في فرصة تدريب مقابل ١٠٠ جنيه فرئيس القسم قال لي طيب أنا هعرضها على الطلاب ولا واحد قبل إنه يدفع الـ ١٠٠ جنيه، لا برده معذورين الظروف المادية كانت لسه صعبة غير الجامعات الخاصة، وبالتالي يعني الحياة بدأت من فترة يعني ليست قريبة لتبقى فيها صعوبات سواء في التدريب العملي سواء في فرص عمل أو في المنافسات بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة اللي هي السوشيال ميديا اللي بدأت فيها

ونسميها المواطن الصحفي اللي هو أي واحد يقدر يعمل أي ترند لدرجة يعني في واحدة من قرايبي كانت بتفكر تعمل ماجستير ودكتوراه في إحدى الجامعات الإقليمية والماجستير والدكتوراه دي ترتب نفسها لعمل الماجستير والدكتوراه ففؤجئت هي بشيء جديد بدأ يظهر في السوشيال ميديا فجربت إنها تدخل في السوشيال ميديا وكان عندها موهبة فلقت نفسها ترند، وبقت تحقق مزايا من الترند ده وتحقق متابعين كتار جدًّا سابت موضوع الماجستير والدكتوراه، وبعد ما كانت بتوصل القدوة بتاعتها في الجامعة أساتذتها اللي درسوا لها في جامعة الزقازيق هما دول القدوة هما نفسهم بدأو دلوقتي يبصوا لها على إنها حققت ترند كبير جدًّا، واستطاعت إنها تعمل فولورز كتيير، وبالتالي هنا المنافسة في سوق العمل التقليدي، أو الحديث بقت شرسة جدًّا وبقى البقاء للأصلح، يعني في بعض الأحوال ممكن ميكونش الأصلح لكن على الأقل بيأثر في حالات معينة، واحنا يعني ربما شُفنا في ٢٥ يناير ٢٠١١ شُفنا ازاي إن السوشيال ميديا كانت لسه في بدايتها استطاعت إنها تجمع ناس وتعمل تأثير في الشارع السياسي، وبالتالي تؤدي في النهاية إلى إسقاط نظام مش بس في مصر ولكن في دول عربية، اللي هي ما كان يعرف بالربيع العربي، ومازلنا يعني نعاني من تبعات هذا الربيع العربي اللي بيقولوا عليه، ومن أسوأ تبعات هذا الربيع العربي سد النهضة الأثيوبي اللي استغل حالة الفوضي اللى موجودة في مصر، وابتدى يبني السد ويرفض الجلوس على مائدة المفاوضات وغيرها الكثير والكثير، وطبعًا لم ينجُ من هذه الأحداث إلا أقل القليل من الشعوب العربية.

المحاور: دكتور عايزين وصية حضرتك للأجيال الجديدة.. رسالة حضرتك لينا إيه

د.علي: الأخلاق ثم الأخلاق ثم الأخلاق، يعني ألا تضغى المادة على الضمير وعلى الخلق.. أنا كان ليا مصطلح أطلقته في أوائل التمانينات مرحلة طغيان المادة على المجتمع المصري، طغيان المادة بقى كله يفكر في المال وجمع المال بأي طريقة، ونتج عن هذا تدهور في القيم الاجتماعية فبقول الآن وفي كل مرحلة لابد أن نحتفظ بالقيم الاجتماعية والأخلاق المستمدة من تراثنا ومن الشرائع السماوية اللي تؤدي بينا إلى الالتزام بالطريق والسير على نهج السلف الصالح.

المحاور: يارب يا دكتور إن شاء الله نستجيب كده، يارب يعني ربنا يجعلنا نحاول نكمل طريقكم مع إنه صعب يارب يقدرنا.

د.علي: إن شاء الله.

المحاور: أنا مبسوط جدًّا.

عائشة: أنا عايزة أستأذن حضرتك في سؤال من خلال الحوار: حضرتك أستاذ جامعي وتوليت العديد من المناصب الإدارية في الوسط الجامعي .. حضرتك كان ليك شق آخر في العمل التنموي وفي المشروعات التنموية، وكمان كان في جانب سياسي فانا عايزة أسأل حضرتك عن الفترة دي من حياة حضرتك أو ليه حضرتك خرجت خارج أسوار الجامعة.

د.علي: أنا لم أخرج تمامًا خارج أسوار الجامعة، ولكن أنا في الجامعة أنا كان ليا دور في العمل التنموي من خلال موقعين رئيسيين؛ الموقع الأول من خلال الموارد المائية والري عن طريق تقديم الاستشارات الإعلامية والتوعوية في مجال توعية المواطنين بالحفاظ علي المياه وترشيد استهلاك المياه، وعمل حملات إعلاميه في مجال التوعيه البيئية لترشيد الري وترشيد استهلاك مياه الشرب، وكل هذه الأمور تمت من خلال وحدة الإدارة المركزية التي أنشأتها داخل وزارة الموارد المائية والري والإدارة المركزية للإعلام، وتم اختيار عدد من طلابي اللي كانوا متفوقين في الدراسة وعندهم قدرات إعلامية ومازالوا يعملون وبعضهم طلعوا على المعاش في هذا المجال، وطلعوا أجيال في هذا المجال، ده على مستوى وزارة الموارد المائية، المستوى التاني في قضية المشكلة السكانية، وقضية المشكلة السكانية مشكلة كما قلت قبل ذلك لها أبعاد مجتمعية أكتر منها أبعاد توعوية فقط فمراعاة البعد الاجتماعي كان مهم جدًّا، وبالتالي نجحنا في تخفيض نسبة المواليد بنسبة قليلة لكن كان أرحم من اللي كانت الأمور بتمشي بيها، بطريقة اللي كان ممكن تمشي بيها لولا أن كان هناك توعية تخيلي لما نيجي لافته في واحدة فيها ماسكة طفلين لابسين لبس مدرسة ومعاهم كتب وواحدة تانية لابسة لبس بسيط جدًّا وعندها عشر عيال وهدومهم ممزقة وحافيين، ونسأل واحدة ست في القرية قُلنا نعمل اختبار قبل ما نعمل لوحة إرشادية لاقينا بعض السيدات وفقًا للتجربة اللي عملناها: إيه رأيك في الست اللي على اليمين والست اللي على الشمال، قالت اللي علي اليمين الله يكون في عونها غلبانة وجوزها ممكن يسيبها ويشوف واحدة تانية، واللي على الشمال هي دي الزوجة هي دي اللي كذا وكذا وكذا يعني افنت على الكثرة بغض النظر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي لهذه السيدة وأطفالها، وبالتالي لقينا مش ده المدخل الوحيد في مداخل أخرى، وبدأنا نشوف هذه المداخل من خلال تجمعات عمالية ومن خلال تجمعات ثقافية في قصور ثقافة في الأقاليم، وبالتالي من خلال نوادي الاستماع والمشاهده في فترة من الفترات من خلال التنمية عن طريق نوجد فرص عمل للمرأة في أي مكان تستطيع من خلاله إنها تشعر بذاتها وإمكانياتها، وتستطيع إنها تواجه الحياة، وبالتالي تستطيع إنها تنتج، وده كل مفترض ليه بأن هي تلاقي ذاتها في هذه الفرص يبقى العمل هو الوسيلة لتخفيض الزيادة السكانية، التنمية بكل أبعادها اجتماعية واقتصادية وسياسية، هو ده كمان بيخلي المرأة تثبت وجودها وتشعر بكيانها، ونقول إننا بدأنا على الطريق الصحيح بتمكين المرأة، والمرأة تمكينها ليس تمكين اجتماعي فقط، ولكن تمكين اجتماعي واقتصادي وسياسي شامل يخليها تستطيع إنها تواجه الحياة، وليس في هذا أي طغيان على أداء وظائفها في المنزل، والدليل إن في بعض السيدات اللي تولوا وظائف وزارية أو محافظ أو قيادات استطاعوا أن هما يقوموا بواجباتهم في البيت، واستطاعوا يأدوا واجباتهم في العمل فهو ده اللي ممكن يؤدي إلى التخفيض الحقيقي للإنحاب ورعاية الأبناء وتربيتهم تربية سوية، وأيضًا رعاية الحياة الأسرية لأن الزوجة اللي بتقوم بدورها في تربية الأبناء

زوجة قوية وتتمكن إنها تقف على قدميها بتلقى الدعم والتأهيل من زوجها شاء أم أبى، فبالتالي من هنا كانت أهمية هذا العمل الاجتماعي.

عائشة: تمام .. طب دكتور علي حضرتك لك الكثير من مؤلفات الكتب العلمية والكثير من الأبحاث اللي حضرتك أثرتها وشكلت تراث نظري لطلاب المجال الإعلامي وخصوصًا في العلاقات العامة: هل في عمل معين حضرتك قدمته أو شاركت فيه بتعتز بيه؟

د.علي: الحقيقة كل المؤلفات أنا بعتز بيها سواء أول مؤلف اللي هو العلاقات العامة وقضايا التنمية في مصر، والعلاقات العامة والصورة الذهنية، والعلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، إدارة العلاقات العامة والأزمات، وسائل التواصل الاجتماعي، بشكل عام كل هذه المراجع العلمية اللي قدمتها بالإضافة إلى نوع مهم جدًّا من الاتصال البشري من خلال المحاضرات.. أنا لا أقتصر في محاضراتي على الكتب فقط، ولكن دائمًا ما أمارس التطبيق العملي في المحاضرات، وأقدم التجربة العملية في كافة المجالات، وأثير النقاش حول بعض القضايا لدرجة إن أنا كنت بقول في وقت من الأوقات لو كنت بسجل كل المحاضرات بتاعتي كان طلع من المؤلفات بتاعتي طبعات عديدة لهذه المؤلفات، لأن التجارب اللي قدمتها لطلابي اللي بسمعها منهم بعد كده لما بيتخرجوا ويشتغلوا بعد كده يقولولي احنا اتعلمنا منك كذا وكذا وكذا، وده بيخليني أشعر بالاعتزاز والفخر لأني لم أكن متجمدًا أو أستاذًا نظريًّا فقط، لكن كنت بقدم التجربة العملية داخل المحاضرة، وانا في ذهني المحاضرة ديه تخلص في ساعة ألاقي اللي أنا قُلته في هذه المحاضرة التلت فقط، وبالتالي بحتاج لمحاضرة تانية وتالتة، وأستمر في التواصل مع الطلاب، وأحيانًا باخد سكاشن عشان أعمل فيها تجارب، واقدم فيها رؤى تطبيقية؛ كل ده خلاني ولله الحمد أشعر بأنني مجدد باستمرار في أساليب التدريس وفي أساليب البحث العلمي.

عائشة: طيب آخر سؤال: حضرتك حصلت على جوائز وأوسمة من مختلف الجامعات من الدول العربية وجائزة جامعة القاهرة التقديرية عايزة أعرف إيه شعورك بهذه الجائزة، وإيه الجوائز اللي حضرتك حصلت عليها عزيزة على قلب حضرتك وتمثل ليك صفة خاصة.

د.علي: طبعًا جايزة جامعة القاهرة التقديرية في العلوم الاجتماعية، وده صادف إنها جت في عام ٢٠٠٨ اللي هو عام اللي أنشئت فيه بشكل رسمي جامعة القاهره اللي هي المئوية الرسمية لجامعة القاهرة، قبل ما يبقى في مبنى لما كنا في وقت من الأوقات الجامعة بدأت في مقر الجامعة الأمريكية في ميدان التحرير اللي بقى بعد كده الجامعة الأمريكية، وبعد كده بدأت بناء تجريبي لكلية الآداب وبيسموها كلية الأميرة فاطمة، ثم كلية الحقوق، ثم مدخل الجامعة الرئيسي ثم باقي الكليات، واستمر هذا حتى يعني فترات قريبة لما بدأت إنشاء فرع الجامعة الدولي في الشيخ زايد وأيضًا الجامعة العلمية اللي هتبدأ دراسة في بداية العام القادم إن شاء الله.. طبعًا هذه الجائزة وسام علي صدري، والدروع اللي خدتها من جامعات عربية كثيرة أيضًا أوسمة على صدري، واللي خدتها من جامعات

إقليمية، ومن مراكز بحثية في جامعة الأزهر، ومن بعض الجامعات الخاصة.. لكن الأهم من كل ده حب الطلاب ليا الذي أعتز بيه واعتبره هو الوسام الأكبر والوسام الحقيقي.

عائشة: هل يشعر دكتورعلي إنه نال التقدير المستحق.

د.علي: الحمد لله وأكثر مما أستحق.

عائشة: أشكر حضرتك جزيل الشكر على إتاحة هذه الفرصة الثمينة، وعلى المستوى الشخصي تعلمت الكثير من هذا الحوار القيّم. كنت أستمع إليه ليس بصفتي مساعدة تحرير المجلة فقط، ولكن كطالبة كنت أتمنى أن أتشرف بأن تكون أستاذي في يوم من الأيام. أنا سعيدة جدًّا بهذا اللقاء أقدر وقتك الثمين الذي خصصته لنا. شكرًا مرة أخرى على هذه التجربة الملهمة.

د.علي: العفو .. أسعدتوني.

TAWASOL تواصل

ERTC The Egyptian Research and Training Center

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN Print: 2682-2725, ISSN Online: 2745-333X

Issue No. 11

April 2025

Editorial Assistant
Aisha Hosny

Editor
Dr.Mohammed Aboelenein

Chief Editor
Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif